(253) للمتقين (48) ألذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون (49) وهذا ذكر مبارك أنزلناه أفأنتم له منكرون (50) خمس آيات. قرأ اهل المدينة (مثقال حبة) برفع اللام - ههنا - وفي القمر. الباقون بنصبها. من رفع اللام جعل (كان) تامة بمعنى حدث، كما قال (الا ان تكون تجارة) (1) ولا خبر لها. ومن نصبه جعل في (كان) ضميرا ونصب (مثقال) بأنه خبر (كان) وتقديره فلا تظلم نفس شيئا وان كان الشئ (مثقال حبة من خردل) وانما قال (بها) بلفظ التأنيث والمثقال مذكر، لان مثقال الحبة وزنها، ومثله قراءة الحسن (تلتقطه بعض السيارة) (2) لان بعض السيارة سيارة. وروي ان مجاهد قرأ (آتينا) ممدودا بمعنى جازينا بها. اخبر ا تعالى انه لو مس هؤلاء الكفار (نفحة من عذاب ا) ومعناه لو لحقهم واصابهم دفعة يسيرة، فالنفحة الدفعة اليسيرة، يقال: نفح ينفح نفحا، فهو نافح، لايقنوا بالهلاك، ولقالوا (يا ويلنا) اي الهلاك علينا (انا كنا ظالمين) لنفوسنا بارتكاب المعاصي اعترافا منهم بذلك. ومعنى (يا ويلنا) يا بلاءنا الذي نزل بنا. وانما يقال استغاثه مما يكون منه، كما يستغيث الانسان بنداء من يرفع به. ثم قال تعالى (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة) قال قتادة: معناه نضع

---

(1) سورة 2 البقرة آية 282 (2) سورة 12 يوسف آية 10 (*)